

مستوى الطموح لدى الأبناء

The level of ambition of the children

إعداد

منى داود سليمان الشمري

باحثة دكتوراة

إشراف

أ. د/ حسين محمد سعد الدين الحسيني

استاد علم النفس

كلية الآداب جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد التاسع - العدد الثالث

يناير ٢٠٢٣

مستوى الطموح لدى الأبناء

The level of ambition of the children

منى داود سليمان الشمري*

ملخص

إن مستوى الطموح ينمو بشكل مستمر فكما أن الإنسان ينمو جسدياً، فإنه ينمو عقلياً وعاطفياً واجتماعياً ونفسياً إلى غير ذلك من أوجه النمو المختلفة، فمستوى الطموح أيضاً ينمو ويتطور عند الإنسان كباقي العمليات الأخرى، وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف، كما يكون عرضة للتقدم والتطور السريع إذا ساعدته الظروف على ذلك.

كلمات مفتاحية: مستوى الطموح - الأبناء

* باحثة دكتوراة

Abstract:

The level of ambition is constantly growing. Just as a person grows physically, he also grows mentally, emotionally, socially, psychologically, and other different aspects of growth. The level of ambition also grows and develops in a person like all other processes, and this growth may be subject to changes if circumstances hinder it. For rapid progress and development if circumstances helped him to do so.

Keywords: level of ambition - children

مستوى الطموح لدى الأبناء

The level of ambition of the children

منى داود سليمان الشمري*

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الأخصاب حتى الممات، فيمر بمرحلة الرضاعة، ثم الطفولة المبكرة، ثم الطفولة المتأخرة، والمراهقة، ثم مرحلة الرشد والكهولة وكلما مر بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركه، وزادت خبراته، وتعمق تفكيره، وتفتحت قدراته فأصبح يفكر في أشياء لم يكون يفكر فيه من قبل، وأصبح ينظر للأمور بنظرة غير تلك التي ينظر إليها في السابق، فمستوى الطموح عند الإنسان يتطور وينمو من خلال مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى، فالطفل يطمح في أشياء، والمراهق يطمح في أشياء، والشخص يطمح في أشياء، فكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه ويناسب مرحلته العمرية التي يمر بها، فكلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر في التفكير في الوسائل والغايات. (رمزية الغريب، ١٩٩٠: ٣٢٨)، الإنسان يمر بخبرات وأحداث ووقائع جديدة، وهذا ما يرفع من مستوى طموحه، لاسيما إذا كانت تلك الأحداث والخبرات إيجابية، فطموح الفرد قبل العشرينيات يقل عنه في الثلاثينيات من عمره، وهذا يؤكد أنه كلما زاد عمر الفرد، زاد طموحه. (توفيق محمد توفيق، ٢٠٠٥:

(٣١)

* باحثة دكتوراة

مظاهر مستوى الطموح:

أن من أهم مظاهر مستوى الطموح ما يلي:

(١) المظهر الوجداني: ويتضمن مشاعر الشخص وارتباطه وسروره نتيجة أدائه لعمل معين وما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.

(٢) المظهر النزوعي: ويتضمن جهود الفرد وأعماله وما يبذله من سلوك لتحقيق أهدافه، ومن المفترض وفقاً لذلك أن تكامل المظاهر الثلاثة معاً أو سيرها في اتجاه واحد يحقق قدر كبير من تكامل الشخصية واتزانها والاختلاف بينهما قد ينشأ عنه الاضطراب النفسي الذي قد يصل إلي درجة المعصية.

(٣) المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد في صحته، وما يراه صواباً ويراه خطأً، كما يتضمن مفهوم الذات وفكرة الفرد عن ذاته.

(مصطفى رشاد محمد، ٢٠٠٩: ٤٩)

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

(١) العوامل الذاتية:

القدرات العقلية:

يعتبر الذكاء من العوامل الهامة في رسم مستوى الطموح، فالذكي أقدر على فهم نفسه، والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه الأعمال المختلفة من

قدرات وصفات، لذا لا يكون مستوى طموحه مسرّفاً في البعد عن الواقع أي عن مستوى اقتداره. (أحمد عزت راجح، ١٩٩٩: ١٣١) حيث تؤكد (رمزية الغريب) أن مستوى الطموح ودرجته يتوقف على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان بمقدرة القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة، ولما كانت قدرة الفرد العقلية تزداد بازدياده في العمر حتى يصل إلى مستوى معين، فإن مستوى طموح الفرد يتغير بتغير عمره الزمني. (رمزية الغريب، ١٩٩٠: ٣٢٩)

وتعد نسبة الذكاء ضرورية للنجاح في عملية التعلم، إذ كلما ازدادت نسبة الذكاء بوجه عام، كان ذلك أدعى إلى النجاح في الدراسة، وكلما ازداد ذكاء الفرد، زادت قدرته على التعلم، وبالتالي تزداد خبرته، ويزداد نشاطه وطموحه، ويستطيع فهم واستخدام الأفكار، والتعرف على أفكار الآخرين، والتوصل إلى المبادئ والتفكير المنطقي وفهم المواقف والآخرين. (منتهى مطشر عبد الصاحب، ٢٠١١: ٢٠٦)، وقد أشار هوب (١٩٣٠) إلى أن الأفراد ذوي القدرة العقلية العامة المرتفعة يميلون إلى وضع مستويات طموح مرتفعة، بينما الأفراد ذوي القدرة العقلية المنخفضة إلى وضع مستويات طموح منخفضة لأنفسهم. (توفيق محمد توفيق، ٢٠٠٥: ٤٠)

خبرات النجاح والفشل:

إن تذوق الأبناء معنى النجاح سعوا للوصول إليه وتعتبر (فخرية صالح عبد الحفيظ) بأن للنجاح دائرة تبدأ بوجود الدافعية ثم وجود الإمكانيات وتستمر الدائرة إن وجدت الشكر والإثابة والمكافأة، فإن هذه الأشياء تغذي الدافعية للنجاح، وعند وصوله إلى النجاح يكون هذا دافعاً إلى مواصلة العمل، أما دائرة

الفشل فتبدأ بنقصان الدافعية بسبب خبرة سابقة من خوف أو تهيب ثم يواجهه بعقبات يكون بعدها الفشل، ومن أكبر الأخطاء مقارنة عمله بأعمال الآخرين لأن فيها إحباط لقدراته. (فخرية صالح عبد الحفيظ، ٢٠٠٩: ٦٨)، النجاح يؤدي عادة إلى رفع مستوى الطموح، بينما الفشل يؤدي إلى خفض ذلك المستوى، كما أن احتمالات ارتفاع مستوى الطموح تزداد تبعاً لزيادة حجم النجاح، واحتمالات انخفاضه تزداد تبعاً لزيادة حجم الفشل. (سهير كامل أحمد، ١٩٩٩: ١٩١)

إن النجاح يرفع من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بنوع من الرضا عن الذات والارتياح، فمعرفة الفرد لدرجة نجاحه كثيراً ما تستخدم كدافع هام للتعلم، أما الفشل فقد يؤدي إلى شعور صاحبه بالمرارة والإحباط وكثيراً ما يكون معرقلاً للتقدم في العلم. (رمزية الغريب، ١٩٩٠: ٢٢٩)، فالتلميذ الذي ينجح في الامتحان يرتفع مستوى طموحه عن التلميذ الذي أخفق فيه، وللتأكد من ذلك عملياً فقد أجرت (جاكنات) تجربة استخدمت فيها سلسلتين من عشر معضلات متدرجة في مدى الصعوبة، قد أجرت (جاكنات) هذه التجربة على ثلاثين تلميذاً، وتلخصت النتيجة في أن السلسلة التي يمكن حلها أدت إلى ارتفاع مستوى الطموح من مستوى يبدأ من (٥,٦) إلى نهاية (٧,٥) وبملاحظة التغير في مستوى الطموح وجد أن (٧٦٪) اتجه إلى أعلى و(٢٤٪) اتجه إلى أسفل. (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠: ١٦)، فالتلميذ عندما ينجح ويدرك مقدار نجاحه (مرتفعاً أو متوسطاً أو ضعيفاً) يدفع به إلى الأمام ويعطيه ثقة أكبر بنفسه، بل يعطيه تعزيزاً أكبر لمواصلة العمل والجهد والمثابرة، وهذا كله يؤدي إلى رفع مستوى الطموح، إذ لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح، لأن الطموح يلعب دوراً في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتنياز والتفرد. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، ١٩٩٩: ١١٦)

مفهوم الذات:

يرى (روجرز) أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع لتحقيق الذات، ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته، والذات هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته ومفهوم الذات الموجب يعبر عنه تطابق مفهوم الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي، أما مفهوم الذات السالب هو الذي يعبر عنه عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي، ومعلوم أن مفهوم الذات هو المحدد الرئيس للسلوك. (طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، ٢٠١٤: ٥٧)

كما ويتوقف ذلك على الصورة التي يكونها الفرد لنفسه، فمثلاً هل يرى نفسه ضعيف الجسم أم قوياً، ماهراً أم أخرق، رشيقياً أو غليظاً، هل يحسب نفسه ذكياً أم غير ذكي، هل يرى نفسه طموحاً أو مثابراً أو خجولاً أو ودوداً، ويتوقف قرار الفرد واختياره لمستوى طموحه على هذه الصورة التي يراها لنفسه، فإن كان يظن نفسه غير ذكي تجنب الأعمال التي تتطلب مستوى عالي من التفكير والتقدير، وإن كان يشعر أنه مكروه تحاشي الأعمال التي تختلط فيها الناس، لذلك نرى المغرور المصاب بتضخم خبيث في شعوره بأهميته وتقديره لذاته، نراه يصطنع لنفسه مستوى طموح أعلى بكثير من مستوى أقداره، أي من مستوى قدراته الفعلي، أما المصاب بضمور شديد في تقديره لذاته أو من كان شديد الحساسية لنقد المجتمع، فيكون مستوى طموحه في العادة دون مستوى أقداره بكثير لأنه يرى الفشل خطراً يهدد احترامه لنفسه وكثير ما تكون فكرة الفرد عن نفسه ناقصة أو غامضة أو غير صحيحة وذلك لميل الإنسان إلى أن

يعمي عن رؤية عيوبه، فنحن نرى أنفسنا كما تحب لا كما هي في الواقع لكنها عامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه ورسم مستوى طموحه ، فهي التي توجهه في اختيار أعماله وأصدقائه وزوجته ومهنته وملابسه والكتب التي يقرأها والأماكن التي يرتادها. (أحمد عزت راجح، ١٩٩٩: ١٣٠)

فكلما كان تصور الفرد لذاته تصور سليماً أدى ذلك إلي تكوين مستوى طموح واقعي، فالشخص الراضي عن ذاته يضع أهدافاً واقعية في ضوء تقييمية المستمرة لقدراته وإمكانياته. (توفيق محمد توفيق، ٢٠٠٥: ٤٣)

التوافق النفسي:

إن دراسة مستوى الطموح قد تلقي الضوء على أسباب الاضطراب النفسي الذي يعترى بعض الأفراد دون البعض الآخر، بحيث قد تصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد وصحته النفسية تبعاً لظروفه وإمكانياته، وبمعنى آخر فإنه دراسة مستوى الطموح قد تصبح دراسة للشخصية وكشفاً لدينامياتها. (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠: ٧٠)

إن الشخص الواثق من نفسه المتوافق معها، يرفع من مستوى طموحاته بعد النجاح، ويخفضه بعد الفشل، على عكس غيره من الأشخاص المضطربين، فسوء التوافق النفسي من العوامل المعوقة لتحقيق الفرد لأهدافه في الحياة، باعتبار يعطل على المدى الطويل القدرة لدى الفرد على صوغ مستوى طموحه، وهذا ما تؤكدته العديد من الدراسات الإكلينيكية من أن النواحي الانفعالية للشخصية تؤثر في تحديد مستوى طموح لدى الفرد. (صلاح مرحاب، ١٩٨٤: ١٠٩)، وأن الاتزان الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي عوامل

تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية، وهذا ما يشير إليه (راجح) بقوله أن المصاب بمرض نفسي، وغير المتزن انفعاليًا، فكثيرًا ما يرسم لنفسه مستوى طموح عاليًا كنوع من التعويض عن عدم شعوره بالأمن وعن شعوره بالنقص. (أحمد عزت راجح، ١٩٩٩: ١٣٨)

الشخص السوي هو الذي يضع نصب عينيه مستويات يسعى للوصول إليها، حتى لو كانت في بعض الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل معناه الجهاد والعمل المستمر طبقًا لخير، ما يمكن أن يتصوره الغير من مبادئ، ولكي يتحقق يجب أن تكون الأهداف واقعية في إطار إمكانيات الفرد، حتى لا يتعرض للشعور بالإحباط والإخفاق والفشل. (سيد عبد الحميد مرسي، ١٩٨٥: ٨٤)، فما أشد ما ينغص على الفرد حياته ويهيئه لاضطراب الشخصية بعد الثقة بين مستوى طموحه ومستوى اقتدره، أي بين ما يرغب فيه وبين ما يقدر عليه بالفعل، فهذا يولد فيه الشعور بالنقص والعجز وكذلك الشعور بالذنب واستصغار الذات أو كرهها، فمن أكثر الناس شقاءً ذلك الطالب الذي يلتحق بالجامعة فيرسب عامًا بعد الآخر، أم لنقص في ذكائه أو القدرات أو الصفات اللازمة للتحصيل الجامعي، فحبذا لو استطاع المرء أن يعرف ما لديه من قدرات وصفات وما يتسم به من نواحي القوة أو الضعف حتى يستطيع تحديد مستوى طموحه وفق حقيقة لا وفق رغبته أو خياله. (أحمد عزت راجح، ١٩٩٩: ١٣٩)

الثواب والعقاب:

إن ما نثاب عليه نميل إلى تكراره ويكون أخذنا به والتعويل عليه، وما نعاقب عليه أو يكون التهديد بالمعاقبة عليه، ننفر منه ونتجنبه، حيث أن المثاب

أو المعاقب يشعر بالرضا والارتياح أو بالضيق والسخط والألم، فيسعى الأول للارتباط بالمشير المريح بينما ينفّر الثاني من المثير المزعج أو الذي لحقه بسببه الفشل. (عبد المنعم الحفني، ٢٠٠٥: ١٧٤)، كم أن الأثر الطيب يثبت الاستجابة الصحيحة، ينتشر إلى الاستجابة الخاطئة ويعدلها، أما الأثر غير طيب يثبت الاستجابة الخاطئة، ينتشر إلى الاستجابة الصحيحة فتصبح خاطئة. (عباس نوح سليمان محمد الموسوي، ٢٠١٥: ١٧٥)، حيث أن الثواب أقوى وأبقى أثر من العقاب، وأن المديح أقوى من الذم، ويفضل الجمع بين العقاب والثواب أفضل في كثير من الاعتماد على كل منهما على حدة لأن أثر الثواب إيجابي وأثر العقاب سلبي. (وهيب محيد الكبيسي، صالح حسن الداھري، ٢٠٠٠: ١٤٥)،

كما يزداد الطموح والإحساس بالنجاح عند مكافأة الأفراد لنجاحهم إذا ما كانت العلاقة المتبادلة طيبة، فإنها تؤدي إلى مزيد من تأكيد الذات والنجاح، وكلما قل اللجوء إلى العقاب البدني أو المعنوي قل احتمال وصول الفرد إلى المرافقة حاملاً اتجاهًا لا اجتماعيًا أو لا مبالياً. (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٥: ٧٤)، فالتلميذ الذي يطمح إلى الحصول على معدل جيد، ولكنه لا يتلقى إي دعم أو ثواب أو مدح من المحيطين به سواء كانوا أولياء أو مدرسين، قد ينخفض مستوى طموحه كرد فعل على الأهمال الذي حصل له، فالتلاميذ يتعلمون بسرعة وبفعالية من الثواب أكثر من العقاب، فمجهوداتهم تزداد إذا ما كفتوا، وهذا ما يخلق عندهم الاطمئنان، وقد يؤدي العقاب إلى ظهور مشاكل سلوكية تعيق عملية التعلم، فقد تزيد المبالغة في استخدام العقاب من مستوى الطموح لدى التلميذ بشكل اصطناعي لا يناسب قدراته، ويدفعه إلى مواقف حرجة، وربما يؤدي إلى المزيد من الإحساس بالفشل. (أحمد جويده، ٢٠١٥: ٣١)

إن التعزيز كثيراً ما يشكل دافعاً للطالب إلى رفع مستوى الطموح، حيث أن شعور الطالب بحلاوة النجاح يجعله يختار أهدافاً أبعد وهذا الأثر ذو أهمية في نواحي التربية لأن معناه أن الطالب قد قدم نشاطاً ووجهه نحو تحقيق هدفاً خاص وكثيراً ما يؤدي النجاح وفيه تعزيز معنوي إلى ارتفاع مستوى طموحه فيبحث عن هدف أبعد منألاً وأصعب منألاً. (عبد المجيد عواد ابوعمرة، ٢٠١٢: ٤١)، وهذا المبدأ تطور حديثاً في شكل مبدأ التعزيز، ومنه التعزيز الإيجابي بالمكافأة على إتيان الاستجابة الصحيحة أو السلوك المرغوب فيه، والتعزيز السلبي بالعقاب على صدور الاستجابة الخاطئة أو السلوك غير المرغوب فيه، ومن الطبيعي أن تكون المكافأة أو الإثابة دافعاً للتعلم ولكل سلوك مستحسن اجتماعياً، وأيضاً تكون لها نتائج وجدانية ومعرفية سارة من حيث أنها تقوي من الدوافع، وتشجع على التعلم وتنشطها وتزيد المكافأة من الثقة في النفس، وتشجع على المغامرة والابتكار وعلى المثابرة، وتزيد من جاذبية ما يأتينا منه الثواب. (عبد المنعم الحفني، ٢٠٠٥: ١٧٤)، فالتعزيز أو المكافأة من المبادئ الهامة التي تسهل عملية التعلم، أي استثارة المتعلم وتشجيعه نتيجة لجهوده الناجحة، وقد يكون التعزيز في شكل مكافأة أو بكلمة طيبة أو ابتسامة أو الثناء عليه أمام زملائه، كما يجب مساعدة المتعلم على أن يحدد مستويات طموحه، بحيث يمكن إشباعها، فارتفاع مستوى الطموح بما يزيد عن قدرات الفرد، يقود إلى الشعور بالإحباط الذي يؤدي بدوره إلى انعدام الشعور بالثقة بالنفس. (عبد الرحمن محمد عيسوي، ٢٠٠٩: ١٢٦)

(٢) العوامل الأسرية:

١. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي له دور بارز في تشكيل شخصية الفرد وفي تحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي وتحسن في دخل الأسرة سيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلي مستوى أعلى، وشغل مراكز أفضل، وبالتالي قد يؤثر المستوى الاقتصادي على مستويات وأنماط الطموح بأن يكون ذو المستويات الاقتصادية العليا على قدر عالي من الطموح لتوفر ما يريده بين يديه. (توفيق محمد توفيق، ٢٠٠٥: ٤٦)، فالأفراد من البيئات المحرومة كثيراً ما يخفقون في تحديد أهداف ومستويات طموح تتسجم مع إمكانياتهم. (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٧٤: ٤٧)

ويشير (سكوبيل وآخرون) إلى أنه إذا كان الهدف من الصحة النفسية في المراحل العمرية هو تنمية الخصائص الإيجابية للشخصية مثل تقدير الذات والشعور بالتمكن وإدراك التحكم، فإن المعاناة الاقتصادية تضر بكل الخصائص الإيجابية للشخصية وتجعل الفرد ينشغل فقط بتوفير حاجاته الأساسية البقائية ولا يسعى إلى تحقيق ذاته، ويشعر باليأس ولا يستطيع أن يخطط للمستقبل، ويظهر تأثير المعاناة الاقتصادية على الآباء من خلال شعورهم بالضيق الشديد والقلق والإحباط مما يجعلهم أكثر عقاباً واستبداداً وتشدداً في تنشئة أولادهم، كما ويصبح الأب أكثر حساسية ويقل لديه مستوى الطموح ويزداد لديه الشعور بعدم القيمة ونقص الكفاية، وأشارت الدراسات أيضاً أن المعاناة الاقتصادية للوالدين من المحتمل أن ترتبط بزيادة بعض الأعراض المرضية لدى الأبناء ومنها سهولة الاستثارة وتقلبات المزاج وانخفاض تقدير الذات ونقص الطموحات

والتطلعات نتيجة لعدم إمكانية الاستمرار في التعليم إلى مرحلة الجامعة. (عماد محمد مخيمر، ٢٠٠٩: ١٢١)، تدل دراسات (بلوكسا) على أن للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة أثراً عميقاً في سلوك الأفراد ونموهم الاجتماعي، ولهذا يختلف سلوك الفرد تبعاً لاختلاف المدارج المختلفة لأسرته، وترتبط هذه المستويات من قريب بالمعايير الاجتماعية والقيم المرعية. (مصلح أحمد صالح، ١٩٩٦: ٦٨)،

ومن هنا فإن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة متغير هام لأنه يؤثر على ممارسات الأسرة، ومما لا شك فيه أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يوفر للفرد خبرات اجتماعية لا يعرفها نظيره الذي يعيش في مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض. (علاء الدين كفاي، ١٩٩٨: ١٥٣)، وفي دراسات لبعض الباحثين استنتجوا أن النسبة العظمى للتلاميذ الكبار في السن توجد عند ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف إلى جانب نسبة قليلة للصغار في السن، بينما العكس عند ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، بحيث أن صغار السن يتمحورون حول النسبة العظمى والكبار في السن يشكلون نسبة قليلة، كما ويشيرون إلى أن الفقر لا يسبب بالتأكيد الفشل والرسوب، إنما نعتبره من الأسباب المعيقة والمربكة لكل نشاط، كما أن الغنى يشكل عاملاً من العوامل المنشطة لكل تقدم ونجاح، وبالتالي فإن مستوى الطموح يتأثر سلباً أو إيجاباً بهذا المستوى الاقتصادي تمثيلاً مع الواقع المعيشي، وتحسناً مع وضع العائلة المادي. (مجموعة باحثين، ١٩٩٦: ١٠٤)

٢. طموح الوالدين أو الأهل:

إن إثارة الأهل لأبنائهم توجه طموحهم وتزرع فيهم، وبحسب هذه الإثارة، مستوى من الطموح يوازي درجة هذا الطموح من نوع الإثارة واختلافها، فالإثارة المشجعة تحفز الطموح وتنشطه، بينما الإثارة المحبطة تقوض الطموح وتخفضه، ومن ثم ترسم نمط حياة الإنسان ومسارها في المستقبل، مثلاً يكفي الأب أن يقول لولده منذ الصغر أنه سيصبح طبيباً، فيبين له مركزه الاجتماعي، وحاجة الناس إليه، ويوضح له كل تبعات هذه المهنة أو أية مهنة تشابهها، يكفي ذلك ليرسم في مخيلة أبنه معالم الطموح، فيسعى جاهداً لتحقيق هذا المثل الأعلى أو يقترب منه، وبالتالي يكون قد تشكل لديه مستوى رفيع من الطموح ودرجة تؤهله لبلوغ المراتب العليا، وبعكس ذلك أن يقول أب لولده أنه لاينفع للدراسة فهذا يكفي ليدمر طموحه ويخفق طاقاته ويتكون لديه مستوى بسيط من الطموح يبقيه في المراتب الوسطى أو ما دون ذلك. (مجموعة باحثين، ١٩٩٦: ١٠١)

كما أن طموح الوالدين والأهل عنصر هام وأساسي في تشكيل شخصية الفرد ومن ثم على مستوى طموحه، والذي يرتفع أو ينخفض تبعاً لهذا الأثر الصادر من الوالدين، لأن الأب والأم يرفعان مستوى الطموح عنده ويزكيان فيه ما يريدانه وذلك ما نسميه السلوك وفق مقتضى توقعات الأهل. (عبد المنعم الحفني، ٢٠٠٥: ٢٠٩)، حيث تؤكد كاميليا أن طموح الوالدين قد يلعب دوراً خطيراً في زيادة طموح الأبناء، ذلك أن بعض الآباء قد يتعرضون في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض أهداف هامة بالنسبة لهم، ومن ثم يعرضون عنها بتحقيقها في أبنائهم فيدفعونهم دفعاً إلى ذلك ويوفرون لهم كل الوسائل المختلفة

ما يوصلهم إليها. (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠: ١٩)، فنجد أب يريد ابنه طبيباً بعد أن فشل في الوصول إلى هذا النوع من المستوى التعليمي، وهذا أب آخر يريد من ابنته أن تعمل من أجل التفوق على ابنة فلان في المنافسة داخل المدرسة، وبهذه الأشكال يؤدي الضغط على الأولاد إلى الإجهاد أحياناً ليصلوا إلى مستوى طموح الوالدين، وإلى الشعور بالإحباط أحياناً. (هشام إبراهيم الخطيب، أحمد الزيايدي، ٢٠٠١: ١٦٢)

٣. التربية الأسرية:

تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تحديد مستوى الطموح لأن أفرادها المنتمين للأسر المستقلة اجتماعياً وبيئياً، هم أقدر على وضع مستويات طموح عالية ومتناسبة مع إمكانياتهم ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة، ولأستقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه فكلما كان مستقراً داخل أسرته كان مستوى طموحه أعلى، كما أن اهتمام الأباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح، لأن الأباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية ويساعدوهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف. (عبد المجيد عواد ابوعمرة، ٢٠١٢: ٤٢)، فالأسرة هي وحدة المجتمع الأولى، وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع والتي يكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من أشباع حاجاته وتحقيق أمانياته والتوافق مع مجتمعه. (علاء الدين كفاي، ١٩٩٩: ٩٧)

والأسرة هي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الفرد وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتسعى الأسرة إلى تحقيق الطمأنينة لأفرادها، وتبدأ علاقات الفرد الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد

أسرته، حيث أنه ومن خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خبراته عن الحب والعاطفة والحماية، ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه شعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان. (سهير كامل أحمد، ١٩٩٨: ٥)

إن الحماية الزائدة من الوالدين، قد تؤدي إلى خلق مشاعر الاستسلام والخوف من المواقف الجديدة والخبرات الابتكارية والتلقائية، مما قد يؤدي إلى الخجل والهروب من المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الأعمال الصعبة أو حل المشكلات، وهنا نتوقع انخفاضاً في مستوى الطموح، حينما يكون دور الأبوين مشجعاً على الاستقلال والسيطرة على البيئة، فإن الفرد يشب على ذات قوية تمكنه من تحقيق النجاح والدخول في المنافسة المرغوبة، وبالتالي نتوقع ارتفاعاً في مستوى طموحه. (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠: ٥٩)، وتؤثر أساليب التربية الخاطئة في مستوى الطموح، فقد ذكر (أدلر) أنواع التربية الخاطئة التي قد يمارسها الوالدين مع أبنائهما من السيطرة إلى الإسراف في العطف إلى الطموح الزائد من الآباء وانعكاسه على معاملتهم للأبناء، وكذلك التباين بين الوالدين في طريقة التربية، ويرى أن هذه الأنواع من التربية لا ينتج عنها إلا شخصيات مضطربة تبعد بالمرء عن الحياة السوية المستقيمة. (علاء الدين كفاقي، ١٩٩٩: ٢٤٣)

٣) العوامل المدرسية:

١. جماعة الرفاق:

وتعرف جماعة الرفاق أيضاً بأنها: اثنان أو أكثر من الأفراد يتفاعل كل منهم مع الآخر، بشكل يفضي إلى قابلية التأثير والتأثير بين الأعضاء. وهي

مجموعة من الأعضاء ينتسبون لمجموعة، تتميز بالتنظيم والقدرة على التواصل ويشعرون بانتمائهم لهذه المجموعة. (عدنان يوسف العتوم، ٢٠٠٩: ٥٦)، وتؤثر الأصدقاء على اختيار الفرد لنمط معين من الطموح، وذلك لتأثير الشباب على بعضهم البعض و-خاصةً الأصدقاء- فالفرد يرى في الجماعة نفسه ويحاول أن يقلدها ويتأثر بها. (توفيق محمد توفيق، ٢٠٠٥: ٤١)

وهذه الجماعات تحقق له إشباعات مختلفة مادية ونفسية واجتماعية وقد تساعد الأهداف المشتركة للجماعة على تحقيق تماسك الجماعة وتوثيق العلاقات بين أعضائها، وأحياناً تساعد هذه الأهداف على تفكك الجماعة إذا ما هدد الأفراد فيما يتعلق بتحقيق أهدافهم، ويعتبر التنافس أحد العوامل المهددة التي تؤدي إلى عدم التماسك، هذا بالإضافة إلى أن الأفراد كأعضاء في جماعة يجتذبون بعضهم بعضاً أو يتنافرون وفقاً لسمات معينة يتطلبها الفرد في الآخر، ومستوى الطموح من بين هذه السمات التي تؤثر في علاقة الفرد بالآخر داخل نطاق الجماعة. (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠: ١١٥)، ومما لا شك فيه أن البيئة المدرسية تعتمد على جماعات متعددة منها زملاء الدراسة أو العمل وجماعات الأصدقاء. (حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، ٢٠٠٢: ٣١)

وقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تنقلب إلى أنانية وتنازع بين الأصدقاء، ولذلك ينصح الكثير من المربين بعدم الرجوع إليها، وكذلك قد تكون معرفة التلميذ لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه شخصياً سبباً في رفع مستوى طموحه، ودفعه إلى العمل وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف، والتلميذ الذي يقدر لنفسه فوق مستوى زملائه، قد يدفعه ذلك إلى

الكسل والتراخي خصوصاً إذ كان لديه بعض صفات المزاج والشخصية المعرقله للتقدم في التحصيل المدرسي. (رمزية الغريب، ١٩٩٠: ٣٣٤)

٢. شخصية المعلم:

إن المعلم هو أكثر الأشخاص مقدره على إيجاد وتوفير المناخ المدرسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى الطلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، وتعتمد قدرة المعلم على ممارسة هذه الأدوار على مدى اقتناعه بمهنته. (توفيق محمد توفيق، ٢٠٠٥: ٤٦)، حيث يعتبر المعلم إحدى الشخصيات التي لها تأثير على التلميذ، فهو صاحب التغيير والتشكيل والتأثير في شخصية المتعلم، بما يتصف به من صفات وبناءً على ذلك يتحدد مستوى طموح التلاميذ بين الأرتفاع والانخفاض حسب المعلم أو المدرس، فالمدرس هو النموذج والمصدر الذي يستمد منه التلميذ النواحي الثقافية والخلفية التي تساعده على أن يسلك سلوكاً سوياً. (بأحمد جويده، ٢٠١٥: ٣٦)

كما أن المدرس يقضي مع تلاميذه ساعات طويلة في الصفوف الدراسية، فيجب عليه أن يؤمن بالقيمة الإنسانية لكل تلميذ، وأن يكون على درجة كبيرة من المرونة ومدركاً للنزعة الاستقلالية للتلاميذ المراهقين، فلا يسيء تفسير سلوكهم وبعض تصرفاتهم التي تستثيرها هذه النزعة، فكل هذه الأمور تؤدي إلى رفع الروح المعنوية للتلاميذ وزيادة طموحهم وتحصيلهم الدراسي، أما الأساليب التي قد يلجأ إليها بعض المدرسين كالاستهزاء والزرابة ببعض التلاميذ وإساءة فهم السلوك (الاستقلالي) واعتباره تحدياً شخصياً للمدرس، وكذلك إشاعة روح المنافسة الضارة بين التلاميذ والتحيز الواضح لبعض التلاميذ ومنحهم امتيازات خاصة، فكل ذلك يؤدي إلى الإساءة إلى

شخصيات التلاميذ وتعويق قيام علاقات مواتية للنمو السوي داخل الفصل. (صموئيل مغاريوس، ١٩٧٢: ٧٠)، ومن هنا ينبغي على الآباء والمدرسين أن يحفزوا التلاميذ على وضع مستويات طموح ودافعية. (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٧٤: ٤٧)

مما سبق ترى للباحثة أن الفرد ذوي القدرات العقلية المرتفعة يحقق نجاحات متتالية في الدراسة وفي الحياة، كما أن استخدام التعزيز يزيد من مستوى الطموح، وتعتبر العوامل الأسرية والعوامل المدرسية ذات دور كبير في تعزيز مستوى الطموح الأمثل وفي صقل شخصية الفرد ليكون شخصاً مميزاً لديه طموح مرتفع، وأن مستوى الطموح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة سواء البيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية، وكلما كان الطموح قريباً من إمكانيات الشخصية كلما كان الفرد قريباً من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية، كما هو قريب من بلوغ أهدافه وتقدمه ونجاحه، أذن فمستوى الطموح يتكون لدى الفرد خلال فترات نموه النفسي ونتائج عمليات تعلم وتدريب وتوجيه ونجاح أو فشل وفق معايير الأسرة.

٣. البيئة المدرسية:

المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية، ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، فالتلميذ يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعلومات والمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، فالمدرسة توسع دائرة هذه المعلومات والمعايير والقيم والاتجاهات في شكل منظم، وفيها يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علماً وثقافة، وتنمو شخصيته من كافة جوانبها. (حامد عبد السلام

زهران، ٢٠٠٥: ١٨)، ولكي تتجح المدرسة في تحقيق أهدافها ومهامها لا بد لها من تكوين بيئة تعليمية تربية واسعة المجال لتدريب التلاميذ على ممارسة التفكير والحرية في اختيار ما يروونه مناسباً لهم مما تقع عليه اعيونهم من خبرات، وأن لا يجبروهم على القصر فيشعروا بالأغراب بدل الطموح. (بأحمد جويده، ٢٠١٥: ٣٥)

إن الجو العام للمدرسة يؤثر على تحصيله الدراسي، وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم، فشعور التلميذ بأنه يكتسب حب المدرسة وعطفها وشعوره بتقدير زملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه، وعندما تتوتر العلاقة بين التلميذ ومدرسيه أو شعوره بأنه ليس محبوباً من الجماعة يكون سبباً في كرهه للمدرسة، وانصرافه عن التحصيل وانخفاض مستوى طموحه. (رمزية الغريب، ١٩٩٠: ٣٣٣)، ولا بد لها أيضاً الموازنة بين ما تعطيه من مقررات وواجبات وتحصيل وبين ما يطيق التلاميذ تقبله، وتمثله آرائهم، أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح، فعدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه يؤدي إلى الفشل. (كمال دسوقي، ١٩٨٥: ٣٤٥)، إذن فإن المدرسة تحقق له طموحه المعرفي والثقافي التعليمي وتعدده لتحقيق طموحاته الأخرى في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، مثل أن يكون صاحب مكانة في الدولة أو في المجتمع عامة، أو أن يجد له وظيفة مريحة تحسن له وضعه المعيشي. (محمد زين الهادي، ١٩٩٥: ١٢٦)

سمات الشخص الطموح:

١. لا يقنع بالقليل ولا يرضى بالوضع الراهن ويعمل دائماً على النهوض به، ويرى أن هنالك الأفضل من وضعه الحاضر.
٢. لا يخشى الفشل والمجهول ويتحمل المخاطر والأهوال.
٣. لا يغضب من تأخر نتائج أعماله فهو متأكد بأن الصعاب يمكن تذليلها بالجهد والعمل والمثابرة، فدافع الإنجاز لدى الشخص الطموح دائماً مرتفع.
٤. يتحمل الصعاب في سبيل الوصول لأهدافه ولا يعنيه الفشل لأنه لا يشعر باليأس، فخبراته تدفعه لتعديل مستوى طموحه بما يتوافق مع حدوده وقدراته الواقعية.
٥. لا ينتظر حتى تأتيه الفرصة فأمل الشخص الطموح في تزايد.
٦. مغامر، يحب المنافسة ويتحمل المسؤولية.
٧. لا يؤمن بالحظ ولا يترك الأمور تسير بمحض الصدفة.

(محمد نايف عياصرة، برهان محمد حمادنة، ٢٠١١: ٢٢٨)

ويؤكد (قشقوش) أن مستوى الطموح يرتبط عند الفرد بهدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلي تحقيقه في جانب معين من حياته، وتختلف درجة أهمية الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الأطار المرجعي للفرد، ومن أجل تحقيق هذا الهدف وبلوغه لا بد أن تتوافر لدى الفرد شرطان هما:

١. أن يكون طموحة موزاياً لقدراته واستعداداته حتى لا يصاب الفرد بالإحباط لو يتحقق هذا الطموح.

٢. أن يكون وثقاً بذاته وقدراته ويتمتع باهتمام وتقدير الآخرين. (عبدالمجيد عواد أبو عمرة، ٢٠١٢: ٤٥)

وترى الباحثة مجموعة أخرى من الخصائص التي يتسم بها الشخص الطموح وهي:

١. موضوعي في تفكيره ومحترم لذاته.

٢. يؤمن أن جهد الإنسان وعمله هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.

٣. يعتمد على نفسه في إنجاز المهام الخاصة به أو بأسرته.

٤. يحدد أهدافه وخطته المستقبلية بشكل مناسب.

٥. يحب الخير ومتعاون مع الجماعة.

النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

لقد اختلفت النظريات النفسية في تفسير مستوى الطموح بحسب الجانب الذي ركزت عليه هذه النظريات والتي نستعرضها فيما يلي:

نظرية أدلر (Adler):

يرى (أدلر) أن محددات السلوك اجتماعية، وليست غريزية وتتركز على رغبة الإنسان في توكيد الذات والتفوق، وفشل الإنسان في ذلك يثير لديه إحساساً بالنقص. (فؤاد حيدر، ١٩٩٠: ٢٩)

كما يؤكد (أدلر) على مفهوم القوة الخلاقة Power Creative ويعد هذا المفهوم هو قمة هذه النظرية، وهو يمثل مبدأً فعالاً ونشطاً للوجود الإنساني، وهذا الفعل والنشاط قوام القدرات والخبرات، وترى هذه النظرية كذلك أن العوامل المؤثرة في الإنسان هي عوامل اجتماعية لها علاقة بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد والمتمثلة بالآتي:

١. التكوين الاجتماعي والمتمثل في العيش مع الجماعة وبالتالي خضوع

الفرد لمختلف أساليب ومبادئ التربية السائدة في البيئة التي يحيا فيها.

٢. رغبة الإنسان في الانتماء والذي يؤدي بدوره إلى مساعدة الفرد لتكوين

هويته.

٣. مركز الفرد في الجماعة التي ينسب إليها، وتأثير ذلك على مستوى

علاقاته وارتباطاته وانتمائه ومسئوليته، وأن أصحاب هذا الاتجاه يرون

بأن جميع الاضطرابات التي تصيب الإنسان هي ذات أصل

اجتماعي. (فاطمة عبد الرحيم النواسية، ٢٠١٣: ١٩٧)

وكذلك من أهم أسس نظريته الشعور بالنقص والتعويض والنزوع نحو

التفوق أو السيطرة، والغائية التي تحكم عملية التعويض وكذلك أسلوب الحياة

وأثره في توجيه السلوك، ويؤكد (أدلر) أن سعى الفرد نحو القوة والسيطرة يمثل

دافعاً وقوة عامة للسلوك تستند إلى الشعور بالنقص، فالسعي وراء السلطة أو

التفوق هو نزعة فطرية وهدف لغالبية الناس، كما أنه ينشأ من مشاعر النقص

التي تلازم كل فرد، ومن هنا فإن تطور الشخصية يكمن في السعي للتغلب على

ما يلازمها من شعور بالنقص، كما يرى (أدلر) أن الغاية التي يسعى نحوها

الشخص وينشط لتحقيقها هي العامل الحاسم في توجيهه، فالحياة النفسية للإنسان

تتحدد تبعاً للغاية التي ينحو الفرد نحوها، ولأن السلوك الإنسان يقوم على النزوع نحو الهدف، فلكي نفسر سلوك الإنسان، لابد من معرفة الهدف النهائي لطموح الشخصية، ويعتمد أدلر أن الأهداف الإنسانية تدور حول الميل إلى السعي إلى التفوق وأن أسلوب حياة الفرد هو الأساس الذي به يستطيع أن يحقق هدفه وأسلوب الحياة يتضمن كل جوانب نشاط الفرد وتصرفاته التي فيها يسعى لتحقيق هدفه بخطه خاصة مميزة. (فيسل عباس، ١٩٨٧: ١١٧)

نظرية المجال لكيرت ليفين Kurtlevince

يذكر ليفين عند كلامه عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي المجال أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم في المدرسة، وقد أجملها فيما سماه بـ (مستوى الطموح)، حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتزاز بالذات، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المرضي، ويطمح في تحقيق أهداف أبعد من الأولى، إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالاً، وتسمى الحالة العقلية لمستوى الطموح، وهناك العديد من الدراسات السيكولوجية التي دلت على أن الطموح درجات، فرغبة الفرد في تحقيق هدف تجعله يعمل على تحديد هدفه ويهيئ كل قواه لتحصيله، مما يجعلنا نطلق على الفرد هنا أن طموحه عال أو راق. (الغريب، ١٩٩٠: ٣٢٧)

وتعتبر نظرية المجال أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة وقد يرجع السبب في ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها ليفين وتلاميذه في هذا المجال، حيث يؤكدون على تأثير خبرات النجاح

والفشل، وعامل النضج والثواب والعقاب والقدرة العقلية في تحديد مستوى الطموح. (كامليا عبد الفتاح، ١٩٩٠: ٤٧، ٥٣)

تفسير شريف وشريف:

لقد استخدم العالمان كثيراً من مفاهيم نظرية المجال، مثل أثر النجاح والفشل وقد اهتمتا بصفة خاصة بفكر الإطار المرجعي، فإن الأحكام تختلف تبعاً للمحددات أو المقررات الموجودة في الإطار المرجعي، وبالرغم من أن خبرات النجاح والفشل هي الأساس في التأثير على مستوى الطموح إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية البيئة الاجتماعية، وأن أهمية الإطار المرجعي تكمن غالباً في تمثّل الفرد للمعايير والقيم والمستويات التي يعيشها في حضارته ومعرفة الشخص لتحصيل الجماعة يحدد مستوى طموحه وقدرته على العمل، وقد اتفق كل من: (فولكمان وتشمايمان) مع (شريف وشريف) في اعتبار الإطار المرجعي هو العامل المحدد والأساسي لمستوى الطموح، وأن الشرط الذي يحدد وضع مستوى الطموح أي تقدير أداء الفرد المستقبل لعمل معين ينظر إليه على أساس الإطار المرجعي الذي يتم العمل في ضوئه ويتضح من هذا أن كل هذه التفسيرات تعتبر مستوى الطموح سلوكاً موقفياً. (كامليا عبد الفتاح، ١٩٩٠: ٥١)

نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت (أسكالونا Escalona ١٩٤٠) نظرية القيمة الذاتية للهدف وترى (أسكالونا) أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف ينقرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، والفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته وهذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق وهي:

١. هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.
٢. كما أن لديهم ميلاً لجعل مستوى طموح يصل إلى حدود معينة.
٣. الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً، وتقول (أسكالونا) أن هناك فروقاً كبيرة جداً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم، وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف، كما ترى أيضاً أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح والفشل في المستقبل أهمها: الخبرة الشخصية، بناء هدف النشاط، والرغبة والخوف والتوقع، المقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل، الواقعية، الاستعداد للمخاطرة ووجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل، كما تؤكد (أسكالونا) على الآتي:
 - أ- الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح، والحالات التي ترفعه بعد الفشل تأتي إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع أو نتيجة لتقبل الفشل.
 - ب- مستوى الطموح يتناقص بشدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، ويزداد بعد النجاح.
 - ج- الشخص المعتاد على الفشل يكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائماً.
 - د- البحث عن النجاح والابتعاد عن الفشل هو الأساس في مستوى الطموح. (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠: ٤٧)

ويتضح للباحثة أن النظريات السابقة اختلفت في تفسير مستوى الطموح بحسب الجانب الذي ركزت عليه كل نظرية، فلقد ركزت (أسكالونا) في نظرية القيمة الذاتية للهدف على أن النجاح والفشل تعتبر نتيجة للقيمة نفسها، وهناك ميل للأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع، بينما أكدت نظرية المجال (لليفين) على العديد من القوى التي تعتبر دافعة ومؤثرة في مستوى الطموح ومن أهمها عامل النضج والنجاح والفشل والقدرة العقلية، أما نظرية (أدler) فقد ركزت على أن السمو والارتقاء يكون تعويضاً عن مشاعر النقص، كما أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية وأهمية الحاضر بدل المستقبل والماضي، وأما شريف وشريف فإنهما اعتبر (الإطار المرجعي) هو العامل المحدد والأساسي لمستوى الطموح، وتتبنى الباحثة نظرية (لكيرت ليفين) التي تؤكد على وجود عوامل تعمل كدافع للتعلم في المدرسة ومؤثرة في مستوى الطموح مثل النضج والثواب والعقاب وغيرها، حيث أن النظرية تعرضت إلى أهم العوامل المؤثرة في تنظيم وتطوير مستوى الطموح لدى الفرد من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا، كما قدم (ليفين) تفسيراً علمياً موضوعياً حول قياس درجة الطموح لدى الفرد.

المراجع

١. أحمد سمير عبد الهادي (٢٠٠٨): استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.
٢. احمد عباس ابراهيم فضل (٢٠٠٧) اثر الضغوط المدرسية وتقدير الذات ومستوى الطموح على التوافق الدراسي لدى طلاب الصف الاول الثانوي ، رسالة ماجستير، جامعة قناة السويس.كلية التربية بالاسماعيلية.قسم علم النفس التربوي.
٣. باحمد جويده (٢٠١٥): علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري- الجزائر.
٤. توفيق محمد توفيق (٢٠٠٥): مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
٥. خالد السلوط (٢٠٠٧): النمط المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية في جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ،الأردن.
٦. رشا عبد الفتاح محمد (٢٠١١): دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفي البصر، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.

٧. سامي عبد السلام السيد (٢٠١٠): فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح المهني، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بنها.
٨. عبد الناصر علاء حنفى (٢٠١٧) الضغوط الأسرية وعلاقتها ببعض إضطرابات الشخصية ومستوى الطموح، رسالة ماجستير، جامعة بنها. كلية الآداب. قسم علم نفس.
٩. عبد المجيد عواد أبو عمرة (٢٠١٢): الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر. غزة.
١٠. محمد بوفاتح (٢٠٠٥): الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة الجزائر.
١١. هيام زياد عابد (٢٠١٥): قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 12.Campbell, J (2018): Differential sociation relation to futuristic thinking and the level of ambition: cross national and cross- cultural.
- 13.Ramos and Arthur, (2015): The level of ambition and its relationship to cultures and achievement among students Mexicans and Americans at the secondary level.
- 14.Singh (2018): Innovation and its relationship to the level of ambition and psychological compatibility.

- 15.Strand and Winston (2017): Level of educational aspirations and factors affecting the level of ambition among secondary school students.